العدد الثالث عشر
ديسمبر ٢٠٢٤

استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

اعداد

أ./ رقية حسن علي حسن

معلم اللغة العربية بمدارس اليابانية المصرية

إدارة قنا التعليمية

مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمي للبحث DOI

الترقيم الدولي الموحد الالكتروني

2636-2899

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

musi.journals.ekb.eg

١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م

المستخلص:

رقية حسن علي حسن [١]

هدف البحث الحالي إلي استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بمحافظة قنا، حيث اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي وذلك للتعرف على فاعلية المتغير المستقل (الدراما التعليمية)على المتغير التابع (القدرة المعجمية) لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائى، تكونت مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة سيدي عبد الرحيم الابتدائية يتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، قوامها ٣٠ تلميذ وتلميذة، وتم استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعات المتكافئة مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

وتم الوصول إلي عدد من النتائج وهي :

- تشجيع معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على استخدام الدراما التعليمية في التدريس، وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية للتعريف بأهمية الدراما التعليمية وكيفية استخدامها في التدريس، ومميزاتها وعيوبها وكيفية تلافى هذه العيوب.
- تبصير معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمهارات المختلفة للقدرة المعجمية، والعمل الجماعي وتدريبهم على ضرورة قياسها قياسًا موضوعيًا.
- تضمين مهارات العمل الجماعي ضمن أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وإعادة صياغة بعض الدروس في ضوء أهداف تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي.

كلمات مفتاحية : الدراما التعليمية، القدرة المعجمية، تلاميذ المرحلة الابتدائية

[١] معلم اللغة العربية بمدارس اليابانية المصرية ، إدارة قنا التعليمية ، محافظة قنا .

Abstract :

Using educational drama to develop lexical ability among primary school students

Rokia Hassan Ali Hassan

The aim of the current research is to use educational drama to develop lexical ability among primary school students, in Qena Governorate. The researcher followed the quasi-experimental approach in order to identify the effectiveness of the independent variable (educational drama) on the dependent variable (lexical ability) among sixth grade primary school students. A group was formed. Research from sixth grade primary school students At Sidi Abdel Rahim Primary School, they were divided into two groups, an experimental group and a control group, consisting of 30 male and female students. An experimental design was used with equal groups, a control group and an experimental group.

Results indicated that:

- Encouraging Arabic language teachers at the primary level to use educational drama in teaching, by holding training courses to introduce the importance of educational drama, how to use it in teaching, its advantages and disadvantages, and how to avoid these disadvantages.

• Informing Arabic language teachers and supervisors about the

different skills of lexical ability, teamwork, and training them on the necessity of measuring it objectively.

• Including teamwork skills within the objectives of teaching the Arabic language at the primary level, and reformulating some lessons in light of the objectives of developing the trend towards teamwork.

Keywords: Educational drama, lexical ability, primary school students.

مقدمة

تعد اللغة من أهم ضرورات الحياة؛ لأنها أساس التواصل، ووسيلة للتعبير عن حاجات التلميذ ورغباته، وسبيله الوحيد لتصريف شئون العيش، وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، تلك الغريزة التي لا تتحقق إلا عن طريق التواصل اللغوي، إذ إن اللغة هي أداته في تحقيق الوحدة الفكرية، فاللغة هي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة لدى التلميذ، فهي تمده بالرموز، وتحدد له المعنى، وتمكنه من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستخراج النتائج، ولكي تكون اللغة مفيدة وداعمة يجب أن تكون لغة نامية، منطقية، حساسة، تقدم الفكر وتنميه، حيث يستطيع التلميذ من خلالها التعبير عن المعاني والأفكار وأن تكون كذلك دقيقة تفرق بين ألوان من المعاني المتداخلة والمتقاربة؛ حتي يتقن التلميذ لغته، ويسيطر على فنونها الأربعة من تحدث، واستماع، وقراءة، وكتابة. ولكي يتمكن التلميذ من هذه الفنون لا بد أن يكون لديه ثروة لغوية يمكن من خلالها تحويل الكلمات المكتوبة والمنطوقة إلى معانى لها مدلول لغوي لدى التلميذ أو أن يكون لديه قدرة معجمية تساعده على التوظيف الصحيح للغة، والقدرة المعجمية هي جميع المفردات التي يستنبطها التلميذ، وقد تكون واسعة أو محدودة، ويمكن أن تكون مفردة أو مركبة، وإذا تم النظر إلى القدرة المعجمية وفق معيار الاستعمال فهي قسمان قسم يفهمه التلميذ ويستعمله وقسم لا يستعمله ولكنه يفهمه إذا استعمله غيره، والرصيد المعجمي لا يتضمن مجموع مفردات اللغة وإنما يتضمن المستعمل منها فقط(الصوري ، ٢٠٠٢ ، ٢٣-٢٦).

والقدرة المعجمية هي المعجم الذهني الذي يدخل في تحديد قدرة التلميذ اللغوية، حيث إن التلميذ يتواصل بها وينتجها بمعجم ذهني محدد، وتكمن أهميتها في أنها تساعد على تجريد الوجود المادي والإنساني ضمن قواعد لغوية محددة تحقق الوعي بهذا الوجود، فمعرفة التلميذ لكلمات معينة تمكنه من استثمار الكلمات والأفكار المتصلة بها عن طريق التحدث أو الكتابة لتوصيل ما يدور في خاطره للمستمع أو القارئ، كما أنها تساعد التلميذ على فهم ما يسمعه أو يقرأه (Bogaards, 2014 , 98). ولقد أشارت دراسة سيفين (٢٠٢٠) أن تنمية القدرة المعجمية تعد من أهم أهداف تدريس مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث إن القدرة المعجمية تساعد على اكتساب التلميذ اللغة والمعارف الأخرى دون عائق، كما أن ذلك يساعده على تخطى صعوبات ومشكلات الفهم القرائي التي تواجه معظم التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، والقدرة المعجمية التي تساعدة على تجريد الوجود المادي والإنساني ضمن قواعد وخطاطات لغوية محددة تحقق الوعي بهذا الوجود، كما أنها تساعد على استثارة الكلمات والأفكار المتصلة باللغة التي يتعرض لها التلميذ مما يساعد على إثراء معجمه الذهني. وأشارت دراسة Colonvila(٢٠١٨) إلى أن القدرة المعجمية أساس اكتساب اللغة وتعلمها وإنتاجها، لأنها تعمل على تنظيم تراكيب الجمل وتربط بين المستويات اللغوية جميعها، حيث إن القدرة المعجمية هي موطن المعلومات والمعارف التي بواسطتها يتحقق التواصل، كما أنها توضح مدى نجاح التلميذ في القراءة وتحقيق الفهم القرائي، وبواسطة القدرة المعجمية يتم الكشف عن السعة المعرفة اللغوية لديه، أي أن ثراء المعرفة المعجمية لدى التلميذ مؤشر لنجاحه في حياته اللغوية، فهناك علاقة ارتباط موجبة بين ذكاءة وفهمه القرائي وسعته معرفته المعجمية. كما أشار عبد النوري (٢٠١٧) إلى أهمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي حيث إنها تمكن التلاميذ من فهم النص المقروء من خلال تنمية مهارات الفهم القرائي والتحليل الناقد لديهم من خلال استعمال الرصيد المعجمي المخزن في ذاكرة التلاميذ، كما أشارت دراسة Waring and Nation(2014)

أن للقدرة المعجمية أهمية كبيرة في زيادة تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية في جميع المواد الدراسية، فمن خلال القدرة المعجمية يستطيع تفسير ما يسمع من المعلم أو يقرأه من الكتب الدراسية، مما يساعد على زيادة استيعابه للمحتوى التعليمي المقدم له.

وتساعد القدرة المعجمية على تنمية مهارات التعبير لدى التلاميذ، حيث إن القدرة على التعبير عن الشعور والإحساس واستخدام اللغة المجازية وفنيات الصياغة الأدبية البليغة، لا تقف عند هذا الحد بل تتعداه إلى أصالة الأفكار وعمقها، وجدتها، وأصالة أساليب التعبير عنها، والإبداع في عرضها وفى إبراز الصور المتخيلة وبناء الصور اللفظية، ولا يتم ذلك بمعزل عن القدرة المعجمية، حيث إنه من خلال القدرة المعجمية يستطيع التلاميذ التعبير عما بداخلهم بكلمات مما يعطي لهم فرصًا كثيرة ومتنوعة كي يعبرون عن ما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس وعواطفهم ويتدربون من خلاله علي استخدام اللغة بطريقة مؤثرة وجذابة للتفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم (Oxford,2019 ,103-107)، حيث أشارت دراسة O'malley and Chamot (٢٠١٨) إلى أنه توجد علاقة طردية بين تنمية مهارات التعبير الشفوي وزيادة القدرة المعجمية لدى التلاميذ.

وتعد الدراما التعليمية من أهم الطرق الحديثة غير المألوفة وغير التقليدية في تدريس اللغة العربية، فمن خلال الدراما التعليمية يتغير الموقف التعليمي، بحيث يصبح التلميذ هو نفسه مشكلاً للموقف، ويشارك بفاعلية في تجسيده، وصياغة ملامحه، مما يساعد على زيادة حماس التلاميذ تجاه العملية التعليمية (أبو منصور ، ٢٠١٨، ٢)، وتقوم الدراما التعليمية على طريقتين أساسيتين هما الدراما الحوارية التي يقوم فيها المعلم بنفسه أو يستعين بمتخصصين بتحويل المحتوى إلى نص مسرحي مع مراعاة الأهداف التعليمية للدرس، أما الطريقة الثانية فهي الدراما الإبداعية التي تقوم على مبدأ جعل التلميذ يعبر من خلال النص الدرامي عما يريده(Mccaslin,2015 ,34).

ولقد أشارت دراسة الكخن وهنية (٢٠٠٩) إلى أهمية استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية ، ودورها في اندماج التلاميذ في

العملية التعليمية ، بما يساعد على تحقيق الأهداف ، كما أشارت دراسة أبو منصور (٢٠١٨) إلى فاعلية استخدام الدراما في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التفكير الإبتكاري وزيادة التحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ويتوافق استخدام الدراما في تدريس اللغة العربية مع طبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وحبهم للعب والانطلاق وهو ما تعتمد عليه الدراما التعليمية، مما يسهل على التلاميذ اكتساب المهارات المختلفة. وتعمل الدراما التعليمية على تقديم المحتوى التعليمي بصورة جذابة شائقة للتلاميذ بما يساعد على زيادة إقبالهم على المحتوى المقدم لهم، كما أنها تعمل على أن يكون التلميذ مشاركاً مشاركة إيجابية في العملية التعليمية، بما يساعد على تنمية الثروة اللغوية الخاصة بهم وزيادة المفردات وتراكيب اللغة لديهم، كما أن استخدام الدراما التعلمية في تدريس اللغة العربية يساعد على زيادة التصورات والتمثيلات اللغوية سواء النطقية والكتابية للكلمات اللغوية لدى التلاميذ بما يساعد على تنمية القدرة المعجمية والتعبير الشفوي لديهم. ومن هنا يأتى هذا البحث فى محاولة لتوظيف الدراما التعليمية فى تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتعرف على أثرها على تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى.

مشكلة البحث: تعد القدرة المعجمية من أهم المهارات التي تساعد التلاميذ على استخدام اللغة، حيث إنها المعجم الذهني الذي يفترض أن يدخل في تحديد قدرة التلميذ اللغوية، فمن خلال القدرة المعجمية يستطيع فهم ما يسمعه أو يقرأه من كلمات أو تراكيب لغوية ويستطيع ترجمتها إلى واقع مادي مفهوم لديه ، مما يساعد على تنمية الذكاء الذهني لدى التلاميذ (Oxford, 2019,33-37)، ورغم أهمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أنه لم يهتم الباحثون في ميدان تعليم وتعلم اللغة بالقدرة المعجمية وفاعليتها في تعلم اللغة والرفع من القدرة اللغوية للتلاميذ، حيث إن هناك دراسات قليلة في الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية القدرة المعجمية لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

ولقد أشارت دراسة عبد النوري (٢٠١٧) أن هناك إهمال في دراسة القدرة المعجمية

وكيفية تنميتها لدى التلاميذ في دراستنا العربية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال النظر إلى عدد الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة القدرة المعجمية مقارنة بالدراسات التي اهتمت بتنمية القراءة والكتابة والنحو الصرف لدى التلاميذ، كما أشارت دراسة Eskey (٢٠١٨) أن تنمية القدرة المعجمية تعد من الأهداف الصعبة فى تدريس اللغة للصفوف الأولى، الأمر الذى أدي إلى إهمال تقديم طرق ووسائل تدريسية تهتم بتنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ومن خلال استعراض أهداف تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لاحظ أن هناك قصور وضعف في الاهتمام بالمهارات المتعلقة بالقدرة المعجمية، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة عبد النوري (٢٠١٨) والتى أوصت بضرورة الاهتمام بالمعرفة المعجمية في مرحلة الطفولة وذلك لدورها في مساعدة التلاميذ على التمكن من اللغة واستعمالها.

كما أوصت دراسة Nation (٢٠١٨) بضرورة الاهتمام بتنمية القدرة المعجمية لدى التلاميذ من خلال الاهتمام بالإستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على تغذية ذاكرة التلاميذ بالمصطلحات والتراكيب اللغوية، كما أوصت الدراسة بضرورة توعية المعلمين بأهمية تنمية القدرة المعجمية لدى التلاميذ فى مراحل التعليم الأولى، كما أوصت دراسة Laberge and Samuels (٢٠١١) بضرورة اهتمام المعلم عند تدريس اللغة للتلاميذ بشكل الكلمة ومعناها وخصائصها بما يساعد على تنمية القدرة المعجمية وزيادة الرصيد اللغوي لدى التلاميذ، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين تنمية القدرة المعجمية ضمن اهداف تدريس اللغة فى جميع المراحل التعليمية، وقد كانت تنمية القدرة المعجمية لدى التلاميذ من أهم توصيات المؤتمر العلمي الرابع (ماليزيا ، ٢٠١٣) بعنوان مجالات تعليم اللغة العربية " أفاق مستقبلة ".

حيث تم إجراء دراسة استطلاعية على عدد ٧٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة سيدى عبد الرحيم الابتدائية التابعة لإدارة قنا التعليمية للتعرف على مستواهم فى التعبير الشفهي، واستخدمت فيها اختباراً للتعبير الشفهي يتضمن أربعة مواقف وهذه المواقف هي أن يعبر التلميذ شفهياً فى موضوع

من الموضوعات المرتبطة بمواقف ومناسبات حياتية يعيشونها، وكانت المواقف هي تقديم التهنئة لزميل لنجاحه فى الامتحان، تقديم التعزية لزميل لوفاة والده، إلقاء جملة عن أهم الأثار السياحية فى مصر ومدى فخره بأنه مصري، إلقاء كلمة عن أحلامه فى المستقبل، وقد اتضح من خلال نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية ضعف مستوى التلاميذ في بعض مهارات التحدث مثل ضعف التعبير بكلمات مناسبة محددة الدلالة، ضعف استخدام الجمل التي تعبر عن المعنى، ضعف ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً، عدم القدرة على التحدث بكلمات قوية وحاسمة، الارتباك غير المبرر أثناء الحديث، عدم القدرة على استخدام تعبيرات الوجه. وتأسيساً على ما سبق، نبعت فكرة هذه الدراسة باستخدام الدراما التعليمية كونها أحد استراتيجيات التعلم الحديثة في محاولة من الباحثة لتنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يشير الكخن وهنية(٢٠٠٩) إلى الدراما بوصفها أسلوب تدريس يعمل على تنمية المهارات اللغوية عند التلاميذ ، فضلا عن أهمية الدراما في تحيق أهداف نفسية واجتماعية متعددة، ويؤكد Ments (٢٠١٥) أن استخدام الدراما في العملية التعليمية تثري قدرة التلميذ على التعبير وإخراج ما بداخله ، وتساعده على التخلص من بعض انفعالاته الضارة ، وتنمي حواسه من خلال اللعب الدرامي والتعبير الحركي، وتساعده على فهم نفسه وقدراته ومواهبه، والتعامل مع الآخرين، وتنمية روح الفريق لديه، ومن ثم تنمية شخصيته ،وتزيد من معلوماته، وتثري قاموسه اللغوي وتنمي خياله وحسه النقدي ،وتشعره بالمتعة والبهجة، الأمر الذى قد يساعد على تحقيق أهداف البحث الحالي. ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف القدرة المعجمية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى.

أسئلة البحث.

- كيف يمكن استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ما فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية؟

أهداف البحث.

- التعرف على كيفية استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟
- التعرف على فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- **أهمية البحث.**
- يسلط البحث الضوء على فرع مهم من فروع تعليم وتعلم اللغة العربية وهو القدرة المعجمية، مما قد يساعد على الاهتمام به من قبل مخططي المناهج في المستقبل.
- قد يسهم البحث في توجيه نظر القائمين على تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في أهمية تقديم مجموعة من الوسائل التعليمية والإستراتيجيات التدريسية التى تساعد على تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- سوف يقدم البحث ادوات مقننه لقياس القدرة المعجمية والتعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- محاولة تنمية القدرة المعجمية ، بما يساعد على غرس الثقة بالنفس والإيجابية فى تعلمهم.
- قد تساعد تنمية مهارات التعبير الشفوي من خلال البحث الحالى تلاميذ المرحلة الابتدائية على ترتيب المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء.

محددات البحث.

محددات موضوعية: كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي "لغتى الجميلة " الفصل الدراسى الأول الوحدة الثالثة "القبعات البيضاء"، وذلك لأن محتوى الوحدة يتناسب مع أهداف البحث.

محددات بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك لأن الخصائص

النفسية والسلوكية للتلاميذ في هذه المرحلة السنية تتوافق مع أسلوب استخدام الدراما التعليمية فى التدريس، كما أن التلاميذ فى هذه المرحلة العمرية فى حاجة إلى تنمية القدرة المعجمية لتنمية ثروتهم اللغوية.

محددات زمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ (١/ ١٠/ ٢٠٢٢م الي ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣م) لمدة شهر ونصف.

محددات مكانية: مدرسة سيدي عبد الرحيم الابتدائية بمحافظة قنا والتى تتوافر بها امكانات خاصة بالدراسة مثل مسرح مدرسي متطور ووسائل تعليمية خاصة بالمسرح تساعد الباحثة على أداء الدراسة.

منهج البحث: يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي وذلك للتعرف على فاعلية المتغير المستقل **(الدراما التعليمية)**على المتغير التابع **(القدرة المعجمية)** لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائى.

مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة سيدي عبد الرحيم الابتدائية يتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، قوامها ٣٠ تلميذ وتلميذة.

التصميم التجريبي: استخدم البحث الحالى التصميم التجريبي ذو المجموعات المتكافئة مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

مصطلحات البحث.

القدرة المعجمية: عرف سيفين (٢٠١٩ ، ٢٣٧): القدرة المعجمية بأنها " المفردات والتراكيب اللغوية المخزنة في ذاكرة تلاميذ المرحلة الابتدائية التي يكتسبها من خلال القصص المصورة، والتي يستخدمها أثناء التحدث أو الاستماع أو القراءة أو الكتابة، للتعبير عما يدور في خاطره من أفكار أو أحاسيس أو فهم ما يقصه المتكلم أثناء حديثه.

كما تعرف القدرة المعجمية بأنها مستوى المعرفة اللغوية الخاصة بالتلميذ لمفردات وتراكيب اللغة، وتتضمن القدرة المعجمية جميع التصورات والتمثيلات اللغوية سواء النطقية والكتابية للكلمات اللغوية التي أكتسبها التلميذ من خلال حاسة السمع من خلال تخاطبه مع أفراد البيئة

ووجوده بين زملائه داخل المدرسة أو البيئة الخارجية التي ينتمي إليها أو من خلال القراءة (عبد النورى، ٢٠١٧، ص ١٣).

وتعرف القدرة المعجمية في هذا البحث بأنها: المعرفة اللغوية الخاصة بتلميذ الصف السادس الإبتدائى (مجموعة البحث) والمتعلقة بمفردات وتراكيب اللغة، والتصورات والتمثيلات اللغوية سواء النطقية والكتابية للكلمات اللغوية التي أكتسبها التلميذ من خلال استخدام الدراما التعليمية فى تدريس اللغة العربية، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المهارات المعجمية.

الدراما التعليمية: عرف الحداد (١٥٢،٢٠١٧) الدراما التعليمية بأنها طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، كما أنها أحد الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية الأداء اللغوي، كما أن لها أهمية تربوية كبيرة في العمل على تحقيق أهداف المنهج من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية، وتيسير عمليتي الفهم والتعلم من خلال الخبرة المعاشة في إطار تمثيلي مرئي يسهل عملية التذكر والاسترجاع.

كما تعرف الدراما التعليمية بأنها طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، وأسلوب تدريسها، وتتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف تحت إشراف المعلم(علوان ، ٢٠١٢ ،٢٣).
كماعرفها أيضاً اللقانى والجمل (٤٣،٢٠٠٣) بأنها نوع من أنواع النشاط المدرسي يقوم به التلاميذ ويستخدمون فيه اللغة استخداما موجها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية التي تتطلب التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة اللغة العربية ،وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف عملية، والتركيز على الاستخدام الصحيح للغة ،ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، وذلك لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم.

الإطار النظري للبحث.

أولا:الدراما التعليمية.

١-مقدمة: تعد طريقة الدراما من طرق التدريس التي تنسجم مع طبيعة التلميذ وحبه للعب والانطلاق؛ لأنه لا يوجد طفل لا يتشوق إلى اللعب والتمثيل، وهو ما تعتمد عليه الدراما، التي تقدم المحتوى إلى الطفل بصورة جذابة وشائقة؛ ليصبح مشاركا إيجابًيا لا متلقيًا سلبيًا؛ مما يساعد على تيسير الفهم وتعميقه في ذهنه، فيسهل عليه التذكر والاسترجاع؛ نظرًا لأن الخبرات التعليمية تم تقديمها في إطار تمثيلي مرئي، ولذلك كان السعي لاستخدامها في تدريس المواد المختلفة.

وتعرف الدراما التعليمية بأنها طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف تحت إشراف المعلم(فرج الله،١٣،٢٠١٢).

ولقد حظيت الدراما التعليمية باهتمام كبير من قبل التربويين في العقدين الأخيرين؛ لقدرتها على تلبية حاجات المتعلمين وتنمية تعلمهم، ودورها في ننقل المتعلم من الدور السلبي متمثلا في التلقي، إلى المشاركة الفعالة (Crowshoe,Bickford and Peco,2005,56)،في عملية التعلم ؛ليصبح فاعلا،وتعمل الدراما التعليمية على جعل حجرات الدراسة أماكن محببة إلى نفوس التلاميذ، مما يعمل على تبديد الملل الذي قد يشعر به التلاميذ أثنا التدريس، من خلال تخليص الدروس من جمود الحروف المكتوبة، وتحويلها إلى صورة حية ناطقة محببة إلى النفوس، وهو ما يمنح التأثير المباشر، ويحقق الخبرة المباشرة للمؤدى والمتلقي على حد سواء. ويرى الطويل (٢٠١٣، ٣٤-٣٧) أن الدراما التعليمية بأنواعها المختلفة تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف على النحو التالي:

- **الهدف التعليمي:** حيث يعد من الأهداف المهمة للمسرح التعليمي؛ لأنه يتناول تعلم الطفل ما ترغب المدرسة في تعليمه، مثل بعض المهارات، أو المواقف التي تساعده في الحياة والتواصل.

- **الهدف الأخلاقي:** وذلك من خلال غرس المثل العليا وتحصين الفرد بها؛ بما يجعله مواطنا صالحا لنفسه والآخرين، ولخدمة العملية التعليمية، ونشر الفضيلة، وإصلاح ما أفسدته الأيام.
- **الهدف القومي:** من خلال تقديم مسرحيات تغرس في التلاميذ حب الدول العربية وربطهم بها ،فاللغة والدين والمصير والجغرافيا والتاريخ واحد.
- **الهدف الوطني:** عن طريق تزويد التلاميذ بالمبادئ والأسس الوطنية، وغرس حب الوطن والانتماء إليه، والدفاع عنه بالغالى والنفيس؛ لأن حب الوطن من الإيمان.
- **الهدف الترفيهي:** فالدراما التعليمية وسيلة مناسبة لإدخال السرور والسعادة على التلميذ، وراحة للنفس والتخفيف عنه، كما أنها تثير انتباه المتعلم نحو ما يشاهد.

يتبين مما سبق أن للدراما التعليمية أثرًا كبيرًا في تنمية المهارات اللغوية، ومهارات المعرفة، والتعاون والتواصل مع الآخرين، وتنمية روح الفريق لديهم، وغرس قيم العمل الجماعي في نفوسهم.

٢-أهداف الدراما التعليمية: أشار كل من(محمد أحمد، ٢٠١٨، أمير ابراهيم، ٢٠٠١،أسماء شاكر، ٢٠٢٠) على أهمية الأهداف التربوية للدراما التعليمية حيث إنها تهدف إلى تيسير عملية الفهم والتعلم، حيث تركز المسرحية فى العمل الدرامي على إظهار الحقائق والمفاهيم والقيم المهمة كحب الإستقصاء والبحث العلمي وأيضاً إثارة إنتباة المتعلم تجاه مايشاهدة وما يسمعة، الى جانب انها تدعم ةتعمق مفهوم القدوة لديهم، وهو ما يمكن تحقيقة من معايشة المتعلم لشخصيات العمل الدرامي، الى جانب إدخال جو من المتعة والبهجة في نفوس الطلاب مما سبق يمكن تحديد الأهداف التربوية للدراما التعليمية في:

أ- عملية تعليمية مهمة مرتبطة بخصائص النمو المختلفة للتلاميذ.

ب-ربط الواقع الفعلي بالتلاميذ مع بعض المفاهيم المعنوية المجردة.

ج-بث نوع من الثقة وتحمل المسئولية وحل المشكلات والتعلم الذاتي لدى التلاميذ.

د-رفع قدرة التلاميذ على التحليل والإبتكار وإعمال العقل من خلال العمل المسرحي.

هـ-زيادة كفاءة الطلاقة اللفظية والتحدث لدى التلاميذ.

و-محاولة لتحسين وتنوع طرق التدريس المختلفة.

٣-خطوات توظيف الدراما في التعليم: ويمكن توظيف الدراما كأداة تعليمية، حيث تساعد في بناء مهارات التلاميذ، وتعزيز فهمهم، وتوضيح نتائج التجارب الميدانية المؤثر الايجابي لفاعلية استخدام الطريقة الدرامية كطريقة من طرق التدريس في المراحل التعليمية الأساسية الأولية، حيث تقدم الفكر بطريقة جذابة ومسلية تدعم عملية التعلم بسهولة ويسر. حيث أشارت(سماح أبومغلي، ٢٠١٥، ٧٣) الى أنه يمكن تحديد خطوات التعليم من خلال الدراما حيث تبدأ بالمقدمة كخطوة تجعل التلاميذ يرتاحون ويتهيئون بشكل تلقائي لعملية التعلم بهذا الأسلوب، ثم النشاط التهيئي والذي يهدف إلى تجهيز التلاميذ للنشاط الدرامي، ويجب أن يكون النشاط ملائما لأعمار التلاميذ وحاجاتهم الدراسية. ثم يأتي توزيع الأدوار، والتمثيل و التقييم ثم يختم بإعادة التمثيل مرة اخرى للتأكيد على الموقف التمثيلي والتحقق من الهدف المنشود منه.

ثانياً: القدرة المعجمية.

١-مقدمة: تحظى القدرة المعجمية في الوقت الحالي باهتمام الباحثين في المجالين اللغوي والتربوي الذين يبحثون في تعلم اللغة؛ لدورها في تحصيل الفهم والتوصل إلى المعنى، وتنمى القدرة المعجمية لدى التلميذ من خلال حبه باللغة واستعمالها المختلفة، ومدى اطلاعه على كم هائل من المعارف والمعلومات والمصطلحات المتضمنة في النصوص القرائية (الحسن عبد النوري، ٢٠١٧، ص١٠٢)، ومن هنا، فإن تنمية القدرة المعجمية تُعد دعامة أساسية لنمو وتنمية تعلم اللغات والثقافات (المصطفى عبدالله ، ٢٠١٩، ص٣١٦).

٢- مكونات القدرة المعجمية اللفظية: حدد كل من (عبد العزيز إبراهيم العصيلي ،٢٠١٧ ،ص١٨٧، عبدالواحد محجوب ، ٢٠١٧، ص٤٢) مكونات القدرة المعجمية كما يلي:

١- **المفردات المعروفة بالقوة وبالفعل** وهي تتناسب مع سن التلميذ وتتوافر في ذاتها على شروط الحياة وعلى رأس هذه الشروط الاستعمال والرواج.

ب-المفردات القابلة للاستئناس: وتعد امتداداً للصنف الأول، لكن التلميذ بحكم سنه يحتاج إلى من يخلق له فرص الوصول إليها، ويدخل ضمن مهام المدرسة التي تعمل على توسيع رصيد التلميذ اللغوي حسب متطلباته

ج-**المفردات الغريبة:** التي زالت غرابتها عندما دخلت ضمن المصطلحات الجديدة للتعبير عن المفاهيم التي استجدت في اللغة العربية.

٣-محددات القدرة المعجمية: يمكن تحديدها في التالي:

أ-المحد الأول:العناصر النحوية، التعبيرات الثابتة، والكلمات المفردة

ب-المحدد الثاني: الحصيلة اللغوية

ج-المحدد الثالث: السياق اللغوي، وعليه يمكن القول بأن حصيلة المفردات هي الكلمات المفردة والتعبيرات الثابتة وما يندرج تحتهما مع استثناء المفردات المستبعدة، وهي عند اللغويين أسماء الأرقام و الأعلام، والأدوات النحوية واللغوية والحروف(أنس سرميني، ٢٠٢١، ص٥٠).

ثالثاً: تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

١-مقدمة: للطفولة المبكرة مجموعة من خصائص النمو تتنوع بين جسمية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية، ولا شك أن معرفة خصائص النمو تسهم في فهم سلوك الطفل وتصرفاته والأساليب التي يستخدمها من أجل معالجة الأمور والتفاعل مع الآخرين، كما أنها تساعد في عملية التعرف على طريقة التعامل مع الطفل وتوجيهه ومساعدته كي ينمو بشكل سليم.

٢-خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

١-النمو الجسدي: ينمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية بسرعة كبيرة، ويزيد طولهم ووزنهم بشكل ملحوظ. كما يتطور التنسيق الحركي لديهم، ويتمكنون من أداء العديد من الأنشطة التي

لم يكونوا قادرين على القيام بها في السابق، مثل الجري والقفز والرقص.

٢-**النمو العقلي:** يتطور التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ في هذه المرحلة، كما يتعلمون التفكير المنطقي والتحليلي. كما يبدأون في تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٣-**النمو الاجتماعي:** يبدأ الأطفال في هذه المرحلة بالتفاعل مع أقرانهم بشكل أكبر، ويتعلمون كيفية بناء العلاقات وحل المشكلات البسيطة التى تنشأ بينهم. كما يبدأون في الانخراط في الأنشطة الاجتماعية، مثل الألعاب الرياضية والنوادي وغيرها.

الجانب التطبيقي للبحث.

اولاً: ضبط بعض المتغيرات الخاصة بمجموعة البحث:

١ – متغيرات مرتبطة بخصائص مجموعة البحث وتتمثل في:

أ – العمر الزمني: حيث تم التأكد من خلال السجلات المدرسية الخاصة بشهادات قيد التلاميذ مجموعة البحث تتراوح أعمارهم ما بين (١٠– ١١) سنة والمقيدين بالصف السادس الإبتدائي، وبذلك يفترض البحث تكافؤ المجموعتين من حيث العمر الزمني.

ب-الخبرات السابقة: وذلك من خلال تطبيق الاختبار الخاص بالقدرة المعجمية تطبيقاً قبلياً علي مجموعتي البحث، وبعد حساب متوسطات درجات التلاميذ ودلالة الفروق بين هذه المتوسطات، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث وهذا ما يوضحه جدول(١).

جدول (١) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الإختبار الخاص بالقدرة المعجمية

مجموعة البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية ن-١	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٠	١٤.١٩	٢.٧٥٦	٠.٩٥٤	٥٩	غير دال إحصائياً
المجموعة التجريبية	٣٠	١٤.٢١	٢.٨٨٤			

ج-المستوي الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ: ولصعوبة ضبط هذا المتغير فقد تم اختيار مجموعتي البحث من مدارس محافظة قنا الحكومية مما يساعد علي تقليل أي فروق بينهم.

٢-متغيرات مرتبطة بالعمل التجريبي وإجراء التجربة وتتمثل في:

أ-القائم بعملية التدريس: تم تطبيق التجربة علي مجموعتي البحث وذلك لعدة أسباب من أهمها الرغبة في تسجيل الملاحظات التي تظهر أثناء التطبيق، إهمال بعض المعلمين للتعليمات التي يزودون بها عند تكليفهم بالتدريس في تجربة ما لعدم وجود الدافع و إلتزامهم بواجباتهم المدرسية من شرح وأنشطة وحصص إحتياطى، الى جانب تعودهم علي طريقة محددة أكسبهم آلية العمل في التدريس.

ب-الفاقد التجريبي: تم استبعاد التلاميذ الذين تغيبوا أثناء إجراء التجربة، والذين تغيبوا أثناء تطبيق أداة البحث، وبذلك أصبحت مجموعتي البحث متكافئتين تقريباً.

ثانياً: إعداد أدوات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث الحالي كان لابد من إعداد أداة البحث والتي تم إعدادها بالخطوات التاليه:

بناء اختبار القدرة المعجمية.

١-الهدف العام من الاختبار: هدف الإختبار إلى التعرف على المعجم الخاص بالتلميذ في اللغة العربية، أي مجموع الكلمات التي يعرفها التلميذ مستندًا على تصوراته النطقية والخطية التي اكتسبها أو تعلمها من الدراما التعليمية.

٢-خطوات بناء الاختبار.

أ- من خلال الإطلاع على بعض الاختبارات التي وضعت لقياس القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل (عبد النورى ، ٢٠١٧ & Devine,, 2019 & Laufer,2017) حيث اتضح ان القدرة المعجمية للغة العربية تختلف عن القدرة المعجمية لباقى اللغات حيث تتميز اللغة العربية بتنوع مفرداتها وتنوع الصور الجمالية الخاصة بها.

ب- استطلاع بعض آراء السادة المتخصصين الأساتذة في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالجامعات المصرية والتعرف على آرائهم في كيفية قياس القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣-كتابة مفردات الاختبار: اعتمادًا على الخطوات السابقة تم صياغة أسئلة الاختبار من نوع الاختبار من متعدد، بهدف قياس قدرة التلميذ على التعرف على مرادف الكلمة أو تضادها أو تفسر بعض التراكيب اللغوية أو وضع الكلمة في سياقها اللغوي، وقد تم مراعاة الآتي عند صياغة عبارات الاختبار:.

- أن تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط .
- أن تكون العبارات بسيطة وسهلة وفى مستوى اللغوي للتلاميذ .
- أن تكون مرتبطة بأحداث القصة وتتناسب مع منهج اللغة العربية للصف الثالث الابتدائى.

٤-صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس في هذا البحث باستخدام الطرق التالية.

ا-صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي عدد من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وخبراء التعليم وذلك بهدف التعرف على:

- صدق العبارة في قياس الهدف الذي وضعت لقياسه .
- مدى مناسبة العبارات للمستوى الثقافي واللغوي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- مدى مناسبة العبارات للأبعاد الرئيسية التي تنتمي لها .
- إضافة عبارات جديد ناقصة أو حذف عبارات مكررة.

وقد كانت نسبة الاتفاق في أدنى مستوياتها ٨٩ % فأعلى ونتيجة لذلك أصبح عدد العبارات ٢٥ عبارة.

ب-صدق التحليل العاملي: تم استخدام التحليل العاملي Factorial Analysis بواسطة حزمة البرامج الإحصائية في العلوم الاجتماعية(SPSS Version 22.00) لمعرفة المكونات العالمية لاختبار القدرة المعجمية، وقد تم استخدام التحليل العاملى من الدرجة الأولى مع التدوير المتعامد باستخدام طريقة الفاريماكس " Varimax Rotation".

٥-ثبات الإختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة التقنين (ن = ٣٠) تلميذ وتلميذة بالصف السادس الإبتدائي وبعد مرور ٢٥ يومًا من إجراء التطبيق الأول تم تطبيق الاختبار مرة أخرى، ثم تم حساب معاملات الثبات لأبعاد الاختبار، وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)

٦-تصحيح الإختبار: تم تخصيص درجة واحدة لكل إجابة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار ٢٥ درجة.

٧-تحديد زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أفراد المجموعة الاستطلاعية للإجابة عن أسئلة الاختبار وقد كان ٥٥ دقيقة بالإضافة إلى خمس دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار، وبذلك تكون زمن الإجابة عن الاختبار ٦٠ دقيقة.

ثالثاً: التصور المقترح لاستخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وقد تم استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية وفقاً للخطوات التالية .

١-تحديد الهدف من استخدام الدراما التعليمية فى تدريس اللغة العربية: تم تحديد الهدف العام من استخدام الدراما التعليمية فى تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢-تحديد الأهداف الفرعية: فى ضوء الهدف العام تم تحديد مجموعة من الأهداف الفرعية ومنها: * تنمية مهارات التلاميذ فى التميز بين الحركات الطويلة والقصيرة عند النطق.

- مساعدة التلاميذ على نطق الكلمات والجمل نطق صحيح.
- مساعدة التلاميذ على التميز بين الظواهر الصوتية المختلفة.
- قراءة التلاميذ الكلمات والجمل دون حذف لحرف أو أكثر من الكلمة من خلال الدراما.
- قراءة التلاميذ لأكثر من مفردة لغوية فى الدقيقة الواحدة.
- يحدد التلاميذ الكلمات المفتاحية فى النص المقروء.
- تنويع التلاميذ فى طبقات صوته علواً وارتفاعًا حسبما يتطلب النص المقروء .
- مساعدة التلاميذ على التعلم فى جماعة وذلك لتنمية المهارات الإجتماعية لديهم.
- تشجيع التلاميذ على التحدث بفاعلية وبطريقة بناءة.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة بإيجابية فى العمل الدرامي وذلك لتنمية المسؤولية الفردية والجماعية لديهم.

٣-أسس استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية .

من خلال طبيعة اللغة العربية ، وأهداف تدريسها في المرحلة الابتدائية، الدراسات والأدبيات المتعلقة ب الدراما التعليمية، خصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

٤-محتوى المادة التعليمية: تم اختيار المادة التعليمية من كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي " الوحدة الأولي.

٥-معالجة المحتوى دراماياً: تم تحويل المادة التعليمية إلى حوارات، وتقسيم كل حوار إلى مشاهد يختلف عددها حسبما يقتضيه النص، وقد روعي أثناء هذه المعالجة، تناغم محتوى النصوص مع الأهداف بشكل متسلسل ومنظم، التدريب على مهارات الطلاقة القرائية، العمل فى جماعة وتنمية روح العمل الجماعي بين التلاميذ، تناسب نص الحوار مع المستوى التعليمي والثقافى للتلاميذ.

٥-الوسائل التعليمية المستخدمة: روعي عند تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة أن تتناسب مع طبيعة الدراما التعليمية، وقد شملت: الأفلام التعليمية، جهاز العرض السينمائي، المجسمات.

٦-**الأنشطة التعليمية:** تم تصميم مجموعة من الأنشطة الجماعية، التي تنمي الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى التلاميذ، وقد روعي عند تصميم هذه الأنشطة أن تتوافق مع أهداف البحث في السياق الدرامي للموضوعات المختارة.

٧-**التقويم:** تم استخدام أساليب التقويم الآتية، التقويم المبدئي المتمثل في تطبيق أدوات التقويم قبلياً على مجموعة البحث، والتقويم البنائي الذي يتضمن الأسئلة التقويمية في صورة اختبار مواقف عقب كل درس، والتقويم النهائي والمتمثل في تطبيق أداة البحث بعد تدريس الوحدة التي تم اختيارها باستخدام الدراما التعليمية.

٨-**صدق المحتوى التصور المقترح ل الدراما التعليمية فى تدريس اللغة العربية:** تم عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء آرائهم فى التصور من حيث الحبكة الدرامية، مدى قدرة التصور على تحقيق الاهداف التى وضع من أجلها، السلامة اللغوية للتصور، وقد أشار السادة المحكمين إلى إجراء بعض التعديلات فى النص الدرما، وقد تم إجراء التعديلات، وبذلك يكون التصور أصبح جاهزاً للتطبيق.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من البحث الحالي والذى نصه " كيف يمكن استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

رابعاً :نتائج البحث وتفسيرها: للإجابة عن أسئلة البحث تم التالي:

١- **للإجابة عن السؤال الأول** الخاص بالبحث الحالي والذي ينص علي: **كيف يمكن استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟** وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد الجزء التجريبي لإستخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية (الدروس) كما هو موضح سابقاً.

٢-**للإجابة عن السؤال الثاني** الخاص بالبحث الحالي والذي ينص علي: " ما فاعلية استخدام الدراما التعليمية في تنمية القدرة المعجمية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟ حيث تم

استخدام البرنامج الإحصائي الـ(SPSS) كما موضح في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياس االبعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الإختبار الخاص بالقدرة المعجمية

مجموعة البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية ن-١	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٠	١٦.٥٥	٢.٧٦٦	٢٣.٥٨٠	٥٩	دال احصائياً
المجموعة التجريبية	٣٠	٤١.٤٥	٥.١٤٥			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى للإختبار الخاص بالقدرة المعجمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابط (١٦.٥٥)، وبإنحراف معيارى (٢.٧٦٦)، والمتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية(٤١.٤٥)، وبإنحراف معيارى (٥.١٤٥)، أى أن هناك فرق ظاهرى فى المتوسط الحسابي بين المجموعتين بلغ مقدراة (٢٥.٠٠).

مما يدل هذا على أن ما تضمنته الدراما التعليمية من إجراءات ساعدت في تنمية مهارات النطق والقدرة المعجمية لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة أبو منصور (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية استخدام الدراما في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات نطق الكلمات بطريقة صحيحة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

يساعد استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية على جذب انتباه التلاميذ، وإثارة اهتمامهم، ويزيد من الدافعية، مما يدفع التلاميذ للحماس والاندفاع نحو التعلم أكثر من نظرائهم الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الرواشدة (٢٠١٦) التي أشارت نتائج إلى أن استخدام الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية يساعد على تنمية مهارات التفكير العليا، ويساعد على توليد الأفكار وزيادة حماس التلاميذ تجاه المادة التعليمية.

تعمل الدراما التعليمية على تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في جو من الحيوية والنشاط والسرور ، فتساعد الدراما التعليمية على أن يكون جميع التلاميذ مشاركين في العملية التعليمية ، مما يساعد على توليد الأفكار وتنمية المهارات.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي بما يلي:

- تشجيع معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على استخدام الدراما التعليمية في التدريس، وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية للتعريف بأهمية الدراما التعليمية وكيفية استخدامها في التدريس، ومميزاتها وعيوبها وكيفية تلافى هذه العيوب.
- تبصير معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمهارات المختلفة للقدرة المعجمية، والعمل الجماعي وتدريبهم على ضرورة قياسها قياسًا موضوعيًا.
- تضمين مهارات العمل الجماعي ضمن أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وإعادة صياغة بعض الدروس في ضوء أهداف تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي.
- إعداد دليل للمعلم لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية يتضمن أهم المهارات التي يستهدف تنميتها خلال العام الدراسي، وأهم الإستراتيجيات التدريسية المناسبة للتدريس، وخطوات تنمية هذه المهارات، وأدوات التقويم، وطرق قياس هذه المهارات.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث وتوصياتة يقترح الدراسات والبحوث التالية:

- دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القدرة المعجمية.
- فاعلية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى تلاميذ الصفوف المختلفة للتعليم الأساسي.
- قيم العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تقويمية.
- دور الدراما التعليمية في تدريس اللغة العربية لتنمية الفكر الابداعي القصصي لدى التلاميذ.

المراجع:

- أبو منصور، نصرة سليمان.(٢٠١٨). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية : الأردن.
- البشري، محمد بن شديد. (٢٠٠٧). جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الحداد، عبير عباس. (٢٠١٧). فاعلية المدخل الدرامي في تنمية بعض مهارات الأداء الإبتكاري اللغوي من المسموع والمقروء لدى تلميذات الصف السادس بدولة الكويت، كلية التربية جامعة عين شمس ، مجلة القراءة والمعرفة ، ١٣٧ (١) ، ٣٤-٧٨ .
- سيفين، حسن تهامي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التذكر السمعي في علاج الاضطرابات اللغوية وتنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير الشفوي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج ، ٧٨ (٤) ، ٤٥٠-٤٨٩ .
- الصورى، عباس محمد .(٢٠٠٢) . في بيوجرافيا اللغة العربية " البحث في الأصول " ، مطبعة النجاح الجديدة ، المغرب .
- الظفيري ، محمد هدينى . (٢٠١٦). واقع تطبيق تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لمهارات التعبير الكتابي ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة .
- عبد النورى ، الحسن . (٢٠١٧). القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الإبتدائى وتأثيرها في فهم النص المقروء، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٧٢(١٨)، ٩-٣٣ .
- عبد النوريد، الحسن عمران.(٢٠١٨). طبيعة المعرفة المعجمية ودورها في التمكين من اللغة واستعمالها، أنساق ، كلية الآداب والعلوم جامعة قطر، ٣٤ (٣) ،٢٣٧-٢٧٨ .

- علوان ، صهيب محمد. (٢٠١٢). اثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية : غزة .
- الكخن، أمين وهنية، لينا. (٢٠٠٩) أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية ، مجلة العلوم التربوية، ٣ (٥)، ٢٠١-٢١٦ .
- اللقاني، أحمد،الجمل على.(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية في المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب : القاهرة .
- محمد، سلامة عبد المؤمن. (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية تحقيق الذات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في اللغة العربية وبعض الذاكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربية ، جامعة القاهرة .
- محمد، صابر عبد المنعم، عمر، رمضان عبد الحميد،عيسي ، أحمد محمد. (٢٠١٦). مهارات التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء نظرية النظم، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة، ٣ (٣)، ١-٣٠.
- مسعود، سامح، عبد الله محمد، أبو شعيشع ، فتحي. (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية التعليم المتمايز فى تنمية مهارات الضبط النحوي فى التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري، مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية، ١٨٩(٥)، ٤٠١٠-٤٣٩ .
- Bogaards, P. (٢٠١٤). Le vocabularies dams L'Apprentissage des langue's etrangères. Ed: DIDIER.
- Colonvila, N. (2018). Vocabulary Acquisition in Young Children: The Role of the Story. Journal of Early Childhood Literacy, , 43 (5) , 67-109 .

- Eskey, D. (2018). Holding in the bottom: An interactive approach to the language problems of second language readers. In Carrel et al. (eds). Interactive approaches to second language reading, 56 (1) , 95-178 .
- Laberge, D. and Samuels, S. (2011). Toward a theory of automatic information processing in reading, Cognitive Psychology, 6, 293- 323.
- McCaslin, N. (2015). Creative Drama in the Classroom and Beyond7th ed. New York: Wesley Longman Press. McNaughton, M. Educational
- Nation, I . (2018). Teaching Vocabulary: Strategies and Techniques. Boston: Heine, Cengage Learning. ٤٥(3) , 341-378 ,
- O'malley, J. and Chamot, U. (2018). Learning strategies in second language acquisition. Cambridge: Cambridge University Press .
- Oxford, L. (2019). Language learning strategies. Boston: Heine and Heine. Educational.
- Waring, R and Nation P . (2014) . Second Language reading and incidental Vocabulary learning , Angles on the English-Speaking World , 16 (2) , 96-110.